الأمم المتحدة

A/56/898–S/2002/345

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
3 April 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والخمسون
البند ١٦٦ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أود أن أوجه انتباهكم إلى آخر الحوادث الخطيرة التي وقعت مؤخرا على الحدود الشمالية لإسرائيل.

فبعد ظهر اليوم، أطلق إرهابيو حزب الله قذائف الهاون والصواريخ المضادة للدبابات والطائرات من جنوب لبنان على ثلاثة مواقع لقوات الدفاع الإسرائيلية في منطقة جبل دوف. غير أنه لم تقع أي خسائر. وهذا هو الهجوم الرابع الذي يشن على إسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان على مدى عدة أيام.

وليلة أمس، أطلق إرهابيو حزب الله قذيفة على الأقل من قذائف الكاتيوشا على هدف مدني في منطقة الجليل شمال إسرائيل. وقد نزلت القذيفة على مقربة من شمال مدينة كريات شمونه الإسرائيلية، المدينة التي كثيرا ما شكلت الهدف المفضل لقذائف حزب الله. وأفاد سكان المدينة أنهم سمعوا انفجارين شديدين أثارا الرعب في المنطقة بكاملها. ولم يبلغ عن وقوع أي خسائر.

ويأتي هذا الهجوم عقب محاولة تسلل إلى داخل منطقة الجليل الغربية انطلاقا من لبنان مساء يوم الأحد الماضي، ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٢. فتحت جنح الظلام، اقترب أربعة إرهابيين من السياج الأمني على الجانب اللبناني من الحدود وأطلقا قنابل ذات دفع صاروخي وفتحا النار من بنادق أوتوماتيكية على جنود إسرائيليين قرب مستوطنة زاريت. وقد وقع

030402 030402 02-31459 (A)
0231459

هذا الهجوم غير بعيد من المكان الذي عبر منه إرهابيون الحدود اللبنانية وقتلوا ستة مدنيين إسرائيليين يوم ١٢ آذار/مارس، في حادث أشرت إليه في رسالتي المؤرخة ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/884-S/2002/301).

ويوم السبت، ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٢، في هجوم من غير استفزاز، أطلق إرهابيو حزب الله النار على مواقع إسرائيلية في منطقة جبل دوف. وفي ساعات ما بعد الظهر، أُطلقت من لبنان عشرات قذائف الهاون والصواريخ المضادة للدبابات على ستة مراكز لقوات الدفاع الإسرائيلية على الجانب الإسرائيلي من الخط الأزرق. ورغم عدم وقوع أي خسائر، تعين إخلاء المئات من الزوار من المنطقة إذ تصدت قوات الدفاع الإسرائيلية لاعتداء حزب الله. وفي بيان أذيع من محطة تلفزيون المنار التابع لحزب الله، أعلنت المنظمة أن الهجوم شُن كجزء من دعمها للفلسطينيين.

وفي البيان الذي أدلى به الأمين العام أمام مجلس الأمن أمس، أبدى الأمين العام التعليقات التالية مشيرا إلى الهجمات الأخيرة التي شُنت انطلاقا من الأراضي اللبنانية:

”حصلت تطورات مقلقة أيضا على طول الخط الأزرق. ففي مناسبتين، شنت هجمات انطلاقا من الجانب اللبناني للخط الأزرق. في المرة الأولى، انتهك حزب الله بشكل خطير الخط الأزرق، حيث أطلق قذائف الهاون والصواريخ على منطقة مزارع شبعا.

وفي وقت متأخر من أمس، تم إطلاق النار على موقع لقوات الدفاع الإسرائيلية من الجانب اللبناني للخط الأزرق، في انتهاك آخر للخط. وفي كلتا الحالتين ردت إسرائيل. وأود أن أشدد على أن مجلس الأمن قد أكد، بالإجماع، انسحاب إسرائيل التام من جميع الأراضي المحتلة جنوب لبنان. ولذلك لا ينبغي لأي طرف أن ينتهك الخط الأزرق“.

إن هذه الأحداث تأتي ضمن عدد من التصريحات المقلقة التي أدلى بها الشيخ حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، الذي صعد مؤخرا من لهجته دعماً للإرهاب والاعتداء المسلح الفلسطيني على دولة إسرائيل. وقد أقر الشيخ نصر الله بمحاولة تهريب الأسلحة عبر المملكة الأردنية الهاشمية لفائدة الإرهابيين في الأراضي الفلسطينية وتوعد بمواصلة تصعيد الهجمات على إسرائيل. وعلاوة على ذلك، تلقينا معلومات في اليومين الأخيرين عن قيام حزب الله بنشر مكثف للأسلحة والمقاتلين بمقربة من الخط الأزرق، مشيرا بوضوح إلى وجود استعدادات لشن مزيد من الهجمات على إسرائيل.

وتأتي هذه التطورات المقلقة في أعقاب عدة هجمات أخرى شنها حزب الله مؤخرا وأشرت إليها في رسالتي المؤرخة ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/56/884-S/2002/301). وقد وردت تفاصيل الهجمات السابقة لحزب الله في رسالتي المؤرختين ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/793-S/2002/115) و١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ (A/56/778-S/2002/79)، ووردت تفاصيل طوفان من الهجمات الأخرى في رسائلي المؤرخة ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/507-S/2001/1012)، و ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ (A/56/443-S/2001/942) و ٦ تموز/ يوليه ٢٠٠١ (A/56/161-S/2001/673)، و ١٦ نيسان/ أبريل ٢٠٠١ (S/2001/367)، و ١٦ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/55/792-S/2001/142)، و ٦ شباط/فبراير ٢٠٠١ (A/56/767-S/2001/111)، و ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠ (S/2000/1121)، و ٢٣ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/1011)، و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/1002) و ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ (S/2000/969).

وبدلا من وفاء حكومة لبنان بالتزاماتها المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨)، و٤٢٦ (١٩٧٨)، و١٣١٠ (٢٠٠٠)، و١٣٣٧ (٢٠٠١)، و١٣٦٥ (٢٠٠١) و١٣٩١ (٢٠٠٢)، تنازلت الحكومة اللبنانية فعليا عن سيطرتها على جنوب لبنان لفائدة حزب الله وسمحت للمنظمة بالتخطيط لهجمات إرهابية وشنها متى شاءت على الأهداف المدنية والعسكرية الإسرائيلية. لذلك فإن حكومة لبنان قد انتهكت أيضا قرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١) ومبادئ القانون الدولي، الذي يناشد بشكل واضح جميع الدول أن تكف عن تقديم أي دعم، إيجابيا كان أم سلبيا، لجميع الأشخاص أو الكيانات الضالعة في أعمال إرهابية.

ويجدر التأكيد أن استمرار العمليات غير القانونية لحزب الله ضد إسرائيل لا يتم بدعم من لبنان وتواطئه فحسب، بل بمساعدة مالية وسياسية ولوجستية أيضا تقدمها حكومتا سوريا وإيران، البلدان اللذان لهما باع طويل في مجال دعم الأنشطة الإرهابية.

وفي ظل هذه الظروف العصيبة السائدة في المنطقة، يجب أن تكون هذه التطورات مصدر قلق بالغ للمجتمع الدولي. فمن الواضح أن حزب الله يعمل بنية تصعيد القتال الذي بدأه الإرهابيون الفلسطينيون من أجل تفجير مواجهة أشمل بكثير في المنطقة. ولهذا من الضروري إطلاقا ممارسة ضغط دولي مشترك فورا على حكومات لبنان وسوريا وجمهورية إيران الإسلامية من أجل حثها على إلجام حزب الله ومنع استمرار التدهور في استقرار المنطقة. يجب إفهام هذه الحكومات بشكل واضح لا لبس فيه أن المنظمات الإرهابية مثل حزب الله لن يسمح لها بالاستهزاء بإرادة مجلس الأمن ومبادئ القانون الدولي والاستمرار في

تهديد أرواح المدنيين في كل المنطقة. يجب على هذه الحكومات أن تتحمل كذلك كامل المسؤولية عن أعمال حزب الله وعما يترتب عنها من عواقب قد تكون وخيمة على السلام والأمن بالمنطقة.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة، في إطار البند ١٦٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري
الممثل الدائم